مجلة جامعة الملك سعود، م٤، الآداب (٢)، ص ص ٥٩١-٦١٣ (١٤١٢هـ /١٩٩٢م).

تدفق المواد الأجنبية في البرامج التي يقدمها تليفزيون المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على القناة الأولى لدورة تليفزيونية واحدة

طلال بن ماجد عشقي

أستاذ مساعد، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(ورد بتاريخ ١٤٠٩/٥/٦هـ، وقُبِلَ للنشر بتاريخ ١٤١٠/١١/١٨هـ)

ملخص البحث. الهدف من هذه الدراسة هو معرفة حجم ونسب وأنواع المواد التليفزيونية التي يستوردها التليفزيون السعودي (القناة الأولى)، وذلك بغرض تحديد حجم تدفق البرامج والأخبار إلى المملكة حتى يتسنى للمسؤولين عند معرفتها عملُ اللازم إذا ما كان حجمها كبيرًا. ولتحقيق هذا الغرض فقد تم استخدام جهاز الفديو لتسجيل جميع ما عرضته القناة الأولى لمدة أربعة عشر يومًا ابتداءً من يوم السبت الموافق ١٤٠٨/٨/١٥هـ. وبعد تحليل مضمون البرامج لتلك الفترة أظهرت الدراسة عددًا من النتائج، أهمها أن ٤١٪ من المواد التليفزيونية التي تعرضها القناة الأولى هي مستوردة ولكن معظم هذه المواد (٧١٪) هي برامج عربية تأتي من الدول العربية. كما أن ٢٧٪ من المواد المستوردة هي مواد ترفيهية تشتمل الغالبية العظمى منها على مسلسلات يومية وقصص قصيرة ومسرحيات. أما أكثر المواد التليفزيونية التي يستوردها التليفزيون السعودي بعد المواد الترفيهية، فهي برامج الأطفال فالمواد الإخبارية فالمواد الثقافية. فالمملكة تستورد جميع أنواع البرامج ولكن بنسب متفاوتة. وهذا أمر طبيعي، فجميع الدول دون استثناء تستورد برامج تليفزيونية ولكن بنسب متفاوتة تتراوح ما بين ٢٪ مثل أمريكا و٧٥٪ مثل نيوزيلاندا. ولكن يجب على جميع الدول المستوردة أن تقلل قدر الإمكان من المواد التليفزيونية التي تستوردها لأن ذلك التقليل يكون في صالح الإنتاج المحلي الذي سوف ترتفع نسبته مقابل انخفاض نسبة المواد المستوردة.

مقدمة

قامت اليونسكو في عام ١٩٧٣م بإجراء دراسة عن تدفق برامج التليفزيون والأخبار بين دول العالم. وتوصل الباحثون في تلك الدراسة إلى نتيجتين رئيستين هما:

١ ـ أن تدفق البرامج والأخبار بين الدول يجري في اتجاه واحد — من الدول المتقدمة إلى بقية دول العالم.

٢ ـ أن للبرامج الترفيهية نصيبَ الأسد من ذلك التدفق.(١)

ثم قامت اليونسكو في عام ١٩٨٣م بإجراء دراسة مماثلة للأولى لمعرفة حالة التدفق بعد مرور عشر سنوات على إجراء الدراسة الأولى. وجاءت نتائج الدراسة مطابقة لنتائج الدراسة الأولى من حيث استمرار التدفق من الدول المتقدمة إلى بقية دول العالم، أي ما زال التدفق يجري في اتجاه واحد. وقد أورد الباحثون في دراسة عام ١٩٨٣م بعض النتائج الأخرى:

١ ـ أن ثلث ما تبثه تليفزيونات العالم من أخبار وبرامج هو مستورد من دول أخرى.(٢)

٢ ـ وجود زيادة ملحوظة في نسبة تدفق البرامج والأخبار بين الدول على النطاق الإقليمي، وهو ما يعرف بالتدفق الإقليمي. وجاءت الدول العربية في مقدمة دول العالم الثالث من حيث زيادة كمية التدفق الإقليمي للبرامج والأخبار فيما بينها.(٣)

٣ ـ تتراوح نسبة ما تستورده الدول التي أجرى عليها البحث من برامج وأخبار ما بين ٢٪ و٨٣٪. فأقل الدول استيرادًا للبرامج والأخبار هي أمريكا ٢٪ فروسيا ٨٪ فالهند ١١٪، وأكثر الدول استيرادًا للبرامج والأخبار هي أوغندا بواقع ٨٣٪ ونيوزيلاندا ٧٥٪ وإسبانيا ٧٤٪. أما بالنسبة للدول العربية، فإن أقلها استيرادًا هي سوريا بواقع ٣٣٪ ثم مصر ٣٥٪، وأكثرهم استيرادًا هي الجزائر وتونس بواقع ٥٥٪.(٤)

---

(١) انظر Kaarle Nordenstreng and Tapio Vavis, "Television Traffic-A One Way Street?," Reports and Papers on Mass Communication, No. 70 (Paris: Unesco, 1974).

(٢) انظر Tapio Varis, "International Flow of Television Programmes," Reports and Papers on Mass Communication, No. 100 (Paris: Unesco, 1985), p. 53.

(٣) Varis, p. 53.

(٤) Ibid., pp. 19-21.

أهمية الدراسة

تدل نتائج دراسة اليونسكو على أن الغالبية العظمى من دول العالم ما زالت خاضعة للغزو الإعلامي الغربي والذي يتمثل في استيراد تلك الدول للمواد التليفزيونية من الدول الغربية وبشكل كبير من الولايات المتحدة. والغريب في الأمر أن هذه الدول راضية بهذا الغزو وتواصل استيرادها للمواد التليفزيونية بمحض إرادتها دون ضغط أو إكراه من الدول المصدرة — الدول الغربية.

إن استمرار هذا الاستيراد للمواد التليفزيونية يدل على عدم اكتراث الدول المستوردة بالغزو الإعلامي. والدليل على عدم الاكتراث هذا وصول الباحثين في دراسة اليونسكو لعام ١٩٨٣م(٥) على النتائج نفسها التي توصل إليها زملاؤهم الباحثون في الدراسة الأولى، والتي أجريت في عام ١٩٧٣م. وهذا يعني أنه، على الرغم من مرور عشر سنوات على ظهور نتائج الدراسة الأولى، والتي دلّت على ارتفاع نسبة المواد التليفزيونية المستوردة، إلا أن تلك الدول لم تقم بعمل أي شيء لتخفيض تلك النسبة. إن السبب في اتخاذ الدول لهذا الموقف السلبي تجاه استيراد المواد التليفزيونية بشكل مرتفع هو في اعتقاد الباحث يعود إلى أحد المبررات التالية:

١ ـ أن المسؤولين عن أجهزة التليفزيون في تلك الدول لم يطلعوا على دراسة اليونسكو ١٩٧٣م.

٢ ـ أو أنهم اطلعوا عليها ولكن وجد كل مسؤول منهم أن دولاً كثيرة غير دولته تستورد مواد تليفزيونية بنسب مرتفعة أيضًا، الأمر الذي أدّى إلى اعتقاده بأن عملية استيراد المواد التليفزيونية لا تختلف كثيرًا عن عملية استيراد السلع التجارية والغذائية، فلماذا الاكتراث؟

٣ ـ أو أن المسؤولين لم يتناولوا تلك النتائج بجدية لأن دراسة اليونسكو، ربما حسب اعتقاد بعضهم، هي دراسة عامة ينقصها التعمق والتركيز على عكس الدراسات التي تجرى

---

(٥) Ibid., p. 21.

عن كل دولة على حدة، خاصة إذا ما قام بعمل كل دراسة منها مواطن أو مواطنون ينتمون للدولة التي تجرى عليها الدراسة.

وفي اعتقاد الباحث أن المبرر الأخير هو الأكثر شيوعًا بين المسؤولين، لذلك قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لمعرفة ما يبثه التليفزيون السعودي من مواد تليفزيونية مع تحديد نسبة ونوعية المواد المستوردة منها بغرض وضع نتائج الدراسة أمام المسؤولين عن التليفزيون لإجراء اللازم إذا ما أظهرت الدراسة نسبة عالية للمواد المستوردة.

أسئلة البحث

صممت الأسئلة التالية لكي تكون الإجابة عنها بمثابة الخطوط الرئيسة للبحث:

١ - ما هي البرامج التي يستوردها التليفزيون السعودي وما نسبة كل برنامج منها؟

٢ - ما هي نسبة البرامج المستوردة من الإقليم العربي من مجموع ساعات البرامج المستوردة؟

٣ - هل البرامج الترفيهية هي أكثر البرامج التي يستوردها التليفزيون السعودي كما هو الحال في بقية دول العالم المستوردة؟

محدودية البحث

يوجد في المملكة قناتان تليفزيونيتان: القناة الأولى والقناة الثانية. خصصت القناة الأولى لخدمة المواطنين السعوديين، لذلك تبث جميع موادها باللغة العربية. أما القناة الثانية، فقد خصصت لخدمة الجاليات الأجنبية الناطقة بغير العربية وذلك حسب ما جاء في كلمة معالي وزير الإعلام الشيخ علي الشاعر التي ألقاها ليلة افتتاح المحطة في يوم ١٤٠٣/١١/٤هـ. وقد اقتصرت هذه الدراسة على القناة الأولى واستبعدت القناة الثانية وذلك للأسباب التالية:

١ - من الطبيعي جدًّا أن تكون الغالبية العظمى من مواد القناة الثانية مستوردة حتى تروق للجاليات الأجنبية. هذا بالإضافة إلى صعوبة قيام التليفزيون السعودي بإنتاج

مواد باللغة الإنجليزية لندرة توافر عناصر الإنتاج من معدين ومقدمين وخلافه . لذلك فإنه لا حاجة لمعرفة نسبة المواد المستوردة لتلك القناة .

٢ ـ أن مهمة المسؤولين في التليفزيون هي حماية المواطنين من الغزو الإعلامي الأجنبي وليس حماية الأجانب من ذلك الغزو. لذلك يجب التركيز على القناة الأولى .

طريقة البحث

في دراسة اليونسكو لعام ١٩٨٣م قام الباحثون باستخدام الاستبانات في جمع المعلومات الخاصة بالبحث . ثم أرسلت الاستبانات إلى المراكز التليفزيونية الإقليمية لتقوم بتعبئتها نيابة عن الدول التي اختيرت للبحث والتي تقع تحت نطاق تلك المراكز. وعلى سبيل العد لا الحصر قام اتحاد إذاعات الدول العربية ASBU كمركز إقليمي للدول العربية، بتعبئة الاستبانات الخاصة بمصر وتونس والجزائر وسوريا والجمهورية اليمنية الشمالية . وقام اتحاد القوميات الأفريقية للإذاعة والتليفزيون URTNA بتعبئة الاستبانات الخاصة بساحل العاج ونيجيريا والسنغال وأوغندا وزيمبابوي . وقام مركز الشرق والغرب East-West Center بتعبئة استبانات شبكة التليفزيون الأمريكية والتي تشمل NBC, CBS, ABC. وهكذا بالنسبة لبقية المراكز الإقليمية الأخرى . وقد حددت فترة البحث لتشمل كل ما تبثه تليفزيونات تلك الدول من برامج تليفزيونية لمدة أربعة عشر يومًا ابتداءً من ٣١ يناير وحتى نهاية ١٣ فبراير لعام ١٩٨٣م . وقد قام الباحثون بتقسيم البرامج التليفزيونية إلى ثمانية أنواع هي :

١ ـ البرامج الإخبارية
٢ ـ البرامج الترفيهية
٣ ـ البرامج التعليمية
٤ ـ البرامج الدينية
٥ ـ برامج الأطفال
٦ ـ البرامج الثقافية
٧ ـ الإعلانات التجارية

٨ ـ البرامج الأخرى التي لا تقع تحت أي نوع من الأنواع السابقة وأطلق عليها un-classified programs ، أي البرامج غير المصنفة .

وبالرغم من شرعية استخدام الاستبانة في البحوث الإعلامية وغيرها، إلا أن الباحث استبعد الاستبانة كأداة بحث لهذه الدراسة وذلك للأسباب التالية :

أولاً : أن استخدام الاستبانة في مثل هذه الدراسات لا يعطي الصورة الحقيقية لما يعرضه التليفزيون بالفعل وذلك إذا ما قام المسؤول في كل جهاز تليفزيوني بتعبئة الاستبانة من واقع الجدول اليومي لبرامج التليفزيون وليس من واقع ما عرضه التليفزيون بالفعل، الأمر الذي يؤدي إلى إمكان وقوع الآتي :

١ ـ في كثير من الأحيان — خاصة في الدول النامية — تقوم أجهزة التليفزيون بإلغاء فقرة أو برنامج معين من الجدول اليومي ويستعاض عن تلك الفقرة أو ذلك البرنامج بفقرة أخرى أو ببرنامج آخر. والاعتماد على ما ورد في الجدول اليومي في تعبئة الاستبانة سوف يؤدي إلى إغفال هذا التغيير.

٢ ـ تقوم معظم أجهزة الدول النامية (خاصة في الدول العربية) بإنتاج برامج منوعة يشتمل البرنامج الواحد فيها على فقرات سياسية، ثقافية، غنائية، رياضية . . . إلخ . وغالبًا ما تكون بعض هذه الفقرات مأخوذة من برامج مستوردة، فيقوم المسؤول باعتبار هذا البرنامج برنامجًا محليًّا غافلاً الفقرات الأخرى غير المحلية والتي كانت ضمن البرنامج المنوع .

٣ ـ إن المدة المحددة في الجدول اليومي لكل برنامج هي مدة غير دقيقة بل هي مدة تقريبية، حيث غالبًا ما تكون المدة الفعلية لأي برنامج تخالف المدة المحددة في الجدول اليومي . يأخذ المسؤول بالمدة المدرجة في الجدول على أنها المدة الفعلية للمادة التليفزيونية .

ثانيًا : يبالغ المسؤولون عن أجهزة التليفزيون في الدول النامية في نسبة البرامج المحلية وذلك لأن الانطباع السائد بين المسؤولين عن تلك الأجهزة هو التباهي بارتفاع نسبة البرامج المنتجة محليًّا وانخفاض نسبة البرامج المستوردة . وقد يؤدي هذا التباهي إلى اعتبار بعض البرامج المستوردة برامج محلية .

ثالثًا: توافر أداة بحث أخرى تفوق الاستبانة من حيث الدقة وغزارة المعلومات، وهي جهاز الفديو لتسجيل ما يبثه التليفزيون من برامج على أشرطة فيديو. وبعد التسجيل يمكن مشاهدة ما عرضه التليفزيون لمعرفة مدة ونوع ومحتوى ومصدر إنتاج كل مادة وهي الطريقة التي استخدمت في هذا البحث.

أداة البحث

قام الباحث باستخدام الفديو VCR لتسجيل كل ما يبثه التليفزيون السعودي من برامج خلال فترة البحث وهي أربعة عشر يومًا ابتداءً من إرسال يوم السبت ٨/١٥ إلى نهاية إرسال يوم الجمعة ١٤٠٨/٨/٢٨هـ. وكذلك استخدم الباحث ساعة الإيقاف stop watch لتحديد مدة كل مادة. وكذلك صمم الباحث جدولاً خصص لرصد كل نوع من أنواع البرامج، ومدته، ومصدر إنتاجه، وأطلق عليه اسم الجدول الفردي. ثم قام الباحث بتقسيم هذا الجدول إلى اثني عشر قسمًا. خصص القسم الأول لاسم المادة، أي عنوان المادة التليفزيونية (نور وهداية، الجريدة المصورة، الإعلانات التجارية، افتح يا سمسم. . . وهكذا). وخصصت الأقسام الثمانية التالية لأنواع البرامج (برامج دينية، برامج إخبارية، برامج ترفيهية. . . إلخ) وتركت الأقسام الثلاثة الباقية لمصدر إنتاج البرنامج (إنتاج محلي، إنتاج إقليمي، إنتاج دولي).

بذلك أصبح الجدول مقسمًا كالآتي: ١ ـ اسم المادة، ٢ ـ إخباري، ٣ ـ ترفيهي، ٤ ـ ديني، ٥ ـ ثقافي، ٦ ـ توجيهي، ٧ ـ إعلانات، ٨ ـ أطفال، ٩ ـ برامج غير مصنفة، ١٠ ـ إنتاج محلي، ١١ ـ إنتاج إقليمي، ١٢ ـ إنتاج دولي.

وقد استعار الباحث التقسيمات نفسها التي وردت في دراسة اليونسكو مع تعديل واحد. فقد لاحظ الباحث بأنه لا وجود للبرامج التعليمية ضمن برامج التليفزيون السعودي بالمفهوم الذي جاء في تعريف المادة التعليمية في دراسة اليونسكو. لذلك قام الباحث باستبدال البرامج التعليمية بالبرامج التوجيهية نظرًا لوجودها ضمن البرامج التي يعرضها التليفزيون السعودي.

طريقة تجميع المعلومات

بعد مشاهدة كل برنامج (كل مادة) يقوم الباحث بتسجيل نوع البرنامج، ومصدر إنتاجه، ومدته في الجدول بالطريقة التالية:

إذا كان البرنامج دينيًّا وكانت مدته ثلاثين دقيقة يتم وضع اسم البرنامج تحت خانة «إسم المادة،» ثم يتم وضع ثلاثين دقيقة أسفل خانة «البرامج الدينية.» وإذا كان البرنامج قد أنتج محليًّا أو إقليميًّا أو دوليًّا، فإن المدة نفسها توضع مرة أخرى أسفل الخانة المطابقة لمحل الإنتاج. أما إذا احتوى البرنامج على عدة فقرات متنوعة (مثلاً فقرة إخبارية وفقرة ثقافية وفقرة ترفيهية)، وكانت مصادر إنتاج هذه الفقرات متنوعة (مثلاً الفقرة الإخبارية أنتجت دوليًّا والفقرة الترفيهية أنتجت إقليميًّا والفقرة الثقافية أنتجت محليًّا)، فإن طريقة الرصد تتم حسب نوع كل فقرة ومصدر إنتاجها. مثلاً، لو كان هناك برنامج منوع واسمه «ألوان» ومدته ٣٠ دقيقة وجاءت فقراته كالآتي: الفقرة الأولى أغنية خليجية لمدة ٥ دقائق، والفقرة الثانية خبر رياضي لمدة دقيقتين، والفقرة الثالثة مقابلة أدبية مع أديب محلي لمدة ٩ دقائق، والفقرة الرابعة لقطة من سيرك دولي لمدة ٣ دقائق، والفقرة الخامسة لقطة من مسرحية مصرية لمدة ٦ دقائق، والفقرة الأخيرة أغنية سعودية لمدة ٤ دقائق، فإن تسجيل هذا البرنامج على الجدول يتم كالآتي:

يوضع اسم «ألوان» أسفل خانة «اسم المادة.» وتوضع أسفل خانة البرامج الترفيهية مجموع مدة الفقرات الأولى والرابعة والخامسة والسادسة وهي ١٨ دقيقة. ويوضع أسفل خانة «البرامج الإخبارية» مدة الفقرة الثانية، وأسفل البرامج الثقافية توضع مدة الفقرة الثالثة وهو ٩ دقائق. أما في الجزء الخاص بمصدر الإنتاج فإنه يوضع تحت خانة «إنتاج محلي» مجموع مدد الفقرة الثالثة والفقرة السادسة ومدة مقدمة البرنامج ونهايته وهو ١٤ دقيقة. ويوضع تحت خانة «إنتاج إقليمي» مجموع مدة الفقرتين الأولى والخامسة وهو ١١ دقيقة؛ وتحت خانة «إنتاج دولي» مدة خمس دقائق، وهي مجموع مدة الفقرتين الثانية والرابعة. وبعد انتهاء البرنامج يتم احتساب مدة البرنامج الذي يليه ومعرفة نوعه ثم تسجيله بالشكل السابق وهكذا حتى ينتهي الإرسال لذلك اليوم. ثم ترصد مجاميع كل فقرة في الخانة السفلى من الجدول. ويستخدم جدول آخر جديد بالنسبة لبرامج اليوم التالي وهكذا. وبعد الانتهاء من رصد مدد المواد لكل يوم على حدة وحتى انتهاء فترة البحث يتم استخدام جدول أطلق

عليه اسم الجدول الكلي. وهو عبارة عن جدول يتضمن تقسيمات الجدول الفردي نفسها فيما عدا اختلافًا واحدًا، وهو أن الخانة الأولى من الجدول أصبحت تحمل اسم «اليوم» بدلاً من «اسم البرنامج،» أي في أول سطر يكتب تاريخ اليوم الأول لفترة التسجيل، ثم يرصد أسفل كل نوع من أنواع البرامج مجموع ما يبثه التليفزيون من ذلك النوع من البرامج في ذلك اليوم. وآخر سطر من الجدول الكلي يتم فيه رصد مجموع الساعات والدقائق لكل نوع من أنواع البرامج حيث يتم بعد ذلك إخراج نسبة كل نوع من أنواع البرامج من المجموع الكلي لساعات البث لفترة البحث كلها.

تعريفـــات

استخدم الباحث التعريفات نفسها التي جاءت في دراسة اليونسكو:(٦)

البـرامج الإخبارية: هي البرامج التي تهدف إلى الإخبار عن حقائق، وأحداث، ووقائع وتشمل:

١ ـ النشرات الإخبارية والتعليقات السياسية والأخبار الرياضية.

٢ ـ البرامج التي تتناول الأحداث السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية.

٣ ـ البرامج الخاصة. وهي البرامج التي تغطي الأحداث الخاصة في المملكة مثل افتتـاح مشـاريع تنمـوية، احتفالات رسمية، تخريج طلاب على أن يقوم خادم الحرمين الشريفين أو سمو ولي عهده أو مسؤول كبير جدًّا برعايتها.

البرامج الدينية: هي البرامج التي تتناول أمور الدين، سواء على شكل ندوة تجمع عددًا من المشايخ أو على شكل فردي يقوم فرد واحد بتقديم البرنامج. ويدخل في ذلك أيضًا التلاوات القرآنية أو الأدعية أو نقل الصلاوات من المساجد.

برامج الأطفال: جميع البرامج التي تهدف لتسلية أو لتثقيف الأطفال.

---

(٦) Ibid., p. 15.

الإعلانات: جميع الإعلانات التي تعرض على التليفزيون مقابل مبلغ من المال.

البرامج الترفيهية: جميع البرامج التي تهدف إلى تسلية المشاهد وتشمل: ١ ـ الأفلام، ٢ ـ التمثيليات، ٣ ـ المسرحيات، ٤ ـ البرامج الغنائية والموسيقية، ٥ ـ البرامج الرياضية (ما عدا الأخبار الرياضية).

البرامج التعليمية: البرامج التي يغلب عليها الطابع المدرسي أو الأكاديمي.

البرامج التوجيهية: جميع البرامج التي تحتوي على تحذير أو إنذار أو توجيه أو إرشاد.

البرامج الثقافية: جميع البرامج التي تهدف إلى زيادة معلومات المشاهد في جميع حقول المعرفة.

الإنتاج المحلي: يعتبر إنتاجًا محليًّا كل برنامج توافرت فيه إحدى الصفات التالية:
(ا) إذا قامت بإنتاج البرنامج المؤسسة التليفزيونية الوطنية (تليفزيون المملكة) وذلك بغرض عرضه ضمن برامجها التليفزيونية.

(ب) إذا قامت بإنتاج البرنامج مؤسسة فنية إعلامية وطنية لحساب المؤسسة التليفزيونية الوطنية التي ستقوم بعرضه ضمن برامجها التليفزيونية. حتى ولو تم الإنتاج خارج أرض الوطن.

(جـ) إذا قامت بإنتاج البرنامج مؤسسة إعلامية أجنبية ولكن لحساب المؤسسة التليفزيونية الوطنية والتي ستقوم بعرضه ضمن برامجها ويشترط هنا أن يتناول البرنامج أحد أوجه الثقافة المحلية.

الإنتاج الإقليمي: هو كل ما أنتج في أي دولة عربية من برامج القصد منها بيعها أو إهداؤها أو مقايضتها مع الدول العربية الأخرى.

الإنتاج الدولي: هو كل ما أنتج خارج الدول العربية بقصد بيعه أو تأجيره لدول أخرى.(٧)

نتائج الدراسة

مقدمة

يعتبر التليفزيون السعودي من وسائل الإعلام التابعة ancillary ،(٨) فمنذ نشأته وهو يتبع كليًا لوزارة الإعلام التي تموله من ميزانيتها وتديره من خلال موظفين تابعين لها. ولكن قبل أن تبدأ الوزارة بإنشاء التليفزيون كان هناك إرسال تليفزيوني منذ عام ١٩٥٧م. وكان يقوم بذلك الإرسال شركة أرامكو التي كان إرسالها مقتصرًا على المنطقة الشرقية موقع الشركة. وكانت جميع المواد تبث باللغة الإنجليزية حتى عام ١٩٦٣م حيث بدأت الأفلام العربية بالظهور.

بدأ الإرسال التليفزيوني في المملكة العربية السعودية من خلال محطتي تليفزيون الرياض وجدة في ١٣٨٥/٣/١٩هـ الموافق ١٩٦٥/٧/١٧م. وقد بدأ البث بداية متواضعة وباللونين الأسود والأبيض. وفي خلال سنتين تمكنت وزارة الإعلام من تقوية الإرسال التليفزيوني الذي أصبح يغطي كلًا من المدينة ومكة ومدينة الطائف، وذلك من خلال محطة تليفزيون جدة. ثم بدأت الوزارة بعد ذلك في إنشاء عدد من المحطات المستقلة عن محطة الرياض ومحطة جدة. فتم إنشاء محطة المدينة المنورة في شوال ١٣٨٧هـ، ومحطة القصيم في ربيع الثاني ١٣٨٨هـ، ثم محطة الدمام في شعبان ١٣٨٩هـ، فمحطة أبها في الجنوب في رمضان ١٣٩٧هـ. وحيث إن هذه المحطات لم تكن كافية لتغطية جميع مدن وقرى المملكة قامت الوزارة بإنشاء مراكز تقوية ومراكز إعادة بث وصل عددها إلى ثلاثة وثلاثين مركزًا. ولمواكبة التطور التقني لوسائل الإعلام المرئية بدأ البث الملون بنظام سيكام

---

(٧) التعريفات الخاصة بالإنتاج المحلي والإقليمي والدولي من وضع الباحث.

(٨) هذا الاصطلاح ancillary يعني أن جهاز التليفزيون إما أن يكون مملوكًا من قبل الدولة أو أنه خاضع كلية لرقابة الدولة، انظر: L. John Martin and Anju Graver Chaudhary, eds., *Comparative Mass Media Systems* (New York: Longman, 1983), p. 10.

الفرنسي في غرة شوال لعام ١٣٩٦هـ والذي وافق اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وهو يوم ٢٤/١٠/١٩٧٦م. وحتى عام ١٣٩٨هـ كان البث التليفزيوني يتم بطريقة منفردة بحيث تقوم كل محطة ببث برامجها بطريقة مستقلة عن بقية المحطات إلى أن تم استئجار قناة تليفزيونية من المنظمة العالمية للاتصالات INTELSAT وبعدها أصبح البث يتم بطريقة مركزية عن طريق محطة الرياض لتغطية جميع أرجاء المملكة.(٩)

تقوم القناة الأولى ببث برامجها على النحو التالي:

١ - في كل يوم من أيام الأسبوع العادية (السبت، الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء) يتم الإرسال على فترتين: فترة صباحية وفترة مسائية. تبدأ الفترة الصباحية من الساعة العاشرة صباحًا وحتى ما بعد الساعة الثانية عشرة ظهرًا بقليل. وتبدأ الفترة المسائية من الساعة الرابعة بعد العصر وحتى ما بعد الساعة الثانية عشرة (منتصف الليل) بوقت قصير. أما فترة المساء في يوم الأربعاء، فإنها تستمر حتى ما بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

٢ - في يوم الخميس يستمر الإرسال من الساعة العاشرة صباحًا وحتى بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وفي يوم الجمعة يستمر الإرسال من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الثانية عشرة ليلًا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ليس هناك وقت محدد تنتهي فيه فترة إرسال المساء، فقد تطول هذه الفترة أو تقصر عن الأوقات المحددة أعلاه حسب (١) طول وقصر مدة الأخبار الرئيسة، والتي غالبًا ما تبدأ في تمام الساعة التاسعة في أيام الشتاء وفي الساعة التاسعة والنصف في أيام الصيف وفي الساعة العاشرة والنصف في أيام شهر رمضان المبارك؛ (٢) وجود برنامج خاص؛ (٣) وجود مباراة في كرة القدم.

---

(٩) انظر: وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية، *الإذاعة والتليفزيون: نشأة وتطور* (الرياض، د. ت.).

النتائج

إن الإحصائيات الواردة في هذه الدراسة لا يمكن اعتبارها إحصائيات ممثلة للواقع الحقيقي لمدد البرامج ونسبها والتي يعرضها التليفزيون السعودي إذا ما قمنا بتعميمها بشكل مطلق على فترة تزيد على فترة دورة تليفزيونية واحدة،[١٠] ولكن على الرغم من ذلك يمكن اعتبار هذه الإحصائيات (كغيرها من الإحصائيات) مؤشرات تصور الوضع الحالي لبرامج التليفزيون السعودي للفترة التي أجري فيها البحث.

إن الغرض من هذه الدراسة هو معرفة حجم البرامج التي يستوردها التليفزيون السعودي ومصدرها، وكذلك معرفة ما إذا كانت البرامج الترفيهية ما زالت تحتل الصدارة في قائمة البرامج المستوردة كما أوضحت ذلك دراسة اليونسكو لعام ١٩٧٣م. ولمعرفة الاجابة عن الاستفسارات قام الباحث بصياغة ثلاثة أسئلة فيما يلي نصها والاجابة عنها.

أولاً: ما هي البرامج التي يستوردها التليفزيون السعودي وما نسبة كل برنامج منها؟

يقوم التليفزيون السعودي باستيراد ما مقداره ٤١٪ من مجموع ما يبثه من برامج تليفزيونية بجميع أنواعها (انظر جدول رقم١).

---

(١٠) يتبع التليفزيون السعودي نظام الدورات التليفزيونية في تنسيق برامجه لكل عام. والدورة التليفزيونية هي عبارة عن فترة زمنية تستمر في العادة لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر أو أقل من هذه المدة في بعض الظروف. وتتميز هذه الفترة بانسجام البرامج في الأسبوع الواحد بحيث تتشابه برامج كل يوم من أيام الأسبوع مع برامج نظيره من أيام الأسابيع الأخرى. فمثلاً برامج السبت هي نفس برامج السبت من كل أسبوع، وبرامج الأحد هي نفس برامج الأحد من كل أسبوع، وهكذا بالنسبة لبقية الأيام. فهناك دورة العطلة الصيفية حيث تطول فيها ساعات الإرسال، والدورة العادية والتي توافق أيام الدراسة حيث يراعى فيها ظروف الطلاب فبذلك تقل ساعات الإرسال فيها عن بقية الدورات، وهناك دورتان استثنائيتان — دورة شهر رمضان حيث تستمر فترة الإرسال فيها إلى ساعة متأخرة من الليل، ودورة شهر الحج حيث تكثر فيها البرامج الدينية.

جدول رقم ١ . نسبة كل من البرامج المحلية والبرامج المستوردة من مجموع دقائق البث الكلي لفترة البحث .

الإنتاج الكلي		الإنتاج المحلي		الإنتاج المستورد	
أنواع البرامج	المدة بالدقائق	المدة بالدقائق	النسبة	المدة بالدقائق	النسبة
البرامج الترفيهية	٣٠٤٠	١٠٠١	٪٣٣	٢٠٣٩	٪٦٧
البرامج الإخبارية	٢٣٨٨	١٨٥٧	٪٧٨	٥٣١	٪٢٢
البرامج الدينية	١٥٤٣	١٤٣٠	٪٩٣	١١٣	٪ ٧
البرامج الثقافية	٢٠٣١	١٦٦٥	٪٨٢	٣٦٦	٪١٨
البرامج التوجيهية	١٢٤	٤٢	٪٣٤	٨٢	٪٦٦
البرامج التعليمية	—	—	—	—	—
الإعلانات التجارية	٦٦٠	٤٧	٪ ٧	٦١٣	٪٩٣
برامج الأطفال	١١٩٠	٣٣٧	٪٢٨	٨٥٣	٪٧٢
البرامج غير المصنفة	٢٦٨	٢٦٨	٪١٠٠	—	—
المجمـوع	١١٢٤٤	٦٦٤٧	٪٥٩	٤٥٩٧	٪٤١

البرامج الترفيهية

بلغت نسبة ما يستورده التليفزيون من برامج ترفيهية ما يقارب ٦٧٪ من مجموع البرامج الترفيهية. وتأتي البرامج على شكل مسلسلات تليفزيونية (غالبًا ما يكون عدد حلقات المسلسلة ١٣ حلقة) وقصص قصيرة (طول القصة يتراوح ما بين الساعة والساعتين) ومسرحيات (طول المسرحية لا يقل عن الساعتين).

البرامج الإخبارية

بلغت نسبة الكمية المستوردة من البرامج الإخبارية ٢٢٪ من مجموع ما يبثه التليفزيون من برامج إخبارية. إن انخفاض هذه النسبة راجع لارتفاع نسبة الأخبار المحلية التي يتم خلالها تغطية جميع أخبار خادم الحرمين الشريفين من استقبالات وزيارات لمناطق المملكة وكذلك افتتاح مشروعات إنمائية جديدة. كذلك أخبار كل من سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني لرئاسة مجلس الوزراء وأخبار المسؤولين الكبار من أمراء ووزراء. هذا بالإضافة إلى تحركات ضيوف البلاد داخل المملكة. فالنسبة المذكورة — ٢٢٪ — هي عبارة عن أخبار عالمية بحتة.

البرامج الدينية

إن البرامج الدينية هي أقل أنواع البرامج التي يستوردها التليفزيون السعودي حيث تبلغ نسبتها ٧٪ والجزء الباقي يقوم التليفزيون بإنتاجه محليًا. ومما تجدر الإشارة إليه هو أن نصف البرامج الدينية التي يبثها التليفزيون هي عبارة عن مجموع مدد النقل المباشر لكل من (١) صلاتي المغرب والعشاء من كل يوم حيث يبلغ متوسط مدة نقل الصلاة الواحدة ٢٢ دقيقة، (٢) صلاة العصر في يومي الخميس والجمعة ومدة الصلاة الواحدة ٤ دقائق، (٣) صلاة وخطبتي الجمعة ومدتها ٥٠ دقيقة في كل يوم جمعة.

البرامج الثقافية

لا يتجاوز ما يستورده التليفزيون من البرامج الثقافية عن ١٨٪ والباقي من إنتاج محلي. وبالرغم من أن البرامج الإخبارية هي أكثر البرامج التي ينتجها التليفزيون (تبلغ

نسبتها ٢٨٪ من مجموع ما ينتجه التليفزيون)، إلا أن البرامج الثقافية هي البرامج التي يمكن اعتبارها أكثر البرامج التي يقوم التليفزيون بإنتاجها (تبلغ نسبتها ٢٥٪)، والسبب في ذلك أن إنتاج البرامج الإخبارية، وخاصة البرامج الخاصة والأخبار المحلية، لا تتطلب الجهد الذي يتطلبه إنتاج البرامج الثقافية.

البرامج التوجيهية

على الرغم من أن نسبة ما يعرضه التليفزيون السعودي من هذه البرامج لا يكاد يذكر حيث تصل هذه النسبة إلى ١٪ إلا أن التليفزيون يستورد ٦٦٪ مما يعرضه من هذه البرامج. وتنحصر فترة عرض هذه البرامج في الفترة الواقعة بين صلاة المغرب وفترة نشرة الأخبار الرئيسة، وقليل منها يعرض في فترة العصر.

الإعلانات

حيث إن الإعلانات التجارية حديثة عهد في ظهورها على التليفزيون السعودي حيث بدأت في ١٤٠٦/٥/٢٤هـ، فإن التليفزيون السعودي لا ينتج شيئًا منها مطلقًا. لذلك نجد أن ٩٣٪ من الإعلانات منتجة خارج المملكة والنسبة الباقية تقوم بإنتاجها المؤسسات الإعلامية الوطنية.

برامج الأطفال

يستورد التليفزيون ما مقداره ٧٢٪ من البرامج التي يعرضها للأطفال والتي هي عبارة عن أفلام كرتون (أكثرها يعاد عرضه في يوم لاحق من أيام الأسبوع نفسه)، وأفلام الرسوم المتحركة، والتي تمت دبلجتها باللغة العربية في إحدى الدول العربية. كما أوضحت الدراسة أن نصيب الأطفال من البرامج يقل عن ١٢٪ من مجموع ما يعرضه التليفزيون من برامج.

ثانيًا: ما هي نسبة البرامج المستوردة من الإقليم العربي من مجموع ساعات البرامج المستوردة؟

أوضحت الدراسة أن نسبة البرامج المستوردة من مجموع ما عرضه التليفزيون من برامج خلال فترة البحث هي ٤١٪، أي أن مدتها الفعلية هي ٤٥٩٧ دقيقة. وأن ٧١٪ من هذا المجموع (٣٢٧٣د) يأتي من الإقليم العربي — المصدر العربي — والجزء الباقي ٢٩٪ (١٣٢٤د) يأتي من خارج الإقليم العربي — المصدر الدولي. وأثبتت الدراسة أن كل ما يستورده التليفزيون السعودي من البرامج الدينية والتوجيهية والترفيهية يأتي من المصدر العربي. كما أن ٨٢٪ من الإعلانات المستوردة يأتي من الإقليم العربي وهذه النسبة تمثل ٧٨٪ من مجموع ما يعرضه من إعلانات على التليفزيون السعودي. أما بالنسبة للبرامج الثقافية المستوردة، فإن نسبة ما يأتي من الإقليم العربي هو ٥٥٪ والباقي يأتي من المصدر الدولي.

وبالمقابل يعتبر المصدر الدولي المصدر الرئيس لبرامج الأطفال المستوردة والبرامج الإخبارية، حيث بلغت نسبة ما يستورده التليفزيون من برامج الأطفال ٨٢٪ ومن البرامج الإخبارية ٦١٪. أما الجزء الباقي، فهو يأتي من الإقليم العربي بالطبع (انظر جدول رقم٢).

ثالثًا: هل البرامج الترفيهية ما زالت أكثر أنواع البرامج التي يقوم باستيرادها التليفزيون السعودي؟

أكدت نتائج دراسة اليونسكو لعام ١٩٨٣م النتيجة التي جاءت في دراسة عام ١٩٧٣م (والتي قامت بها اليونسكو أيضًا)، وهي أن البرامج الترفيهية ما زالت هي أكثر أنواع البرامج التي تقوم باستيرادها تليفزيونات دول العالم. وتؤكد نتائج هذه الدراسة النتيجة نفسها. فقد بلغت نسبة البرامج الترفيهية التي يستوردها التليفزيون السعودي (القناة الأولى) ٤٤٪ من مجموع ما يستورده التليفزيون السعودي من برامج. وهذه النسبة مرتفعة جدًّا إذا ما قورنت بنسبة النوع الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد البرامج الترفيهية، وهي برامج الأطفال حيث إن نسبتها هي ١٩٪ من مجموع مدة البرامج المستوردة (انظر جدول رقم٣).

جدول رقم ٢ . نسبة كل من الإنتاج الإقليمي والإنتاج المستورد من مجموع دقائق البرامج المستوردة الكلية .

الإنتاج المستورد الكلي		الإنتاج الإقليمي		الإنتاج الدولي	
أنواع البرامج	المدة بالدقائق	المدة بالدقائق	النسبة	المدة بالدقائق	النسبة
البرامج الترفيهية	٢٠٣٩	٢٠٣٦	٪٩٩,٨	٣	٪ ٠,٠٢
البرامج الإخبارية	٥٣١	٢٠٧	٪٣٩	٣٢٤	٪٦١
البرامج الدينية	١١٣	١١٣	٪١٠٠	—	—
البرامج الثقافية	٣٦٦	٢٠١	٪٥٥	١٦٥	٪٤٥
البرامج التوجيهية	٨٢	٨٢	٪١٠٠	—	—
البرامج التعليمية	—	—	—	—	—
الإعلانات التجارية	٦١٣	٥٠٠	٪٨٢	١١٣	٪١٨
برامج الأطفال	٨٥٣	١٣٤	٪١٦	٧١٩	٪٨٢
البرامج غير المصنفة	—	—	—	—	—
المجموع	٤٥٩٧	٣٢٧٣	٪٧١	١٣٢٤	٪٢٩

جدول رقم ٣. نسبة كل نوع من أنواع البرامج المستوردة من المجموع الكلي للبرامج المستوردة التي عرضها التلفزيون خلال فترة البحث.

أنواع البرامج المستوردة	مدة البرنامج بالدقائق	النسبة
البرامج الترفيهية	٢٠٣٩	٤٤ ٪
البرامج الإخبارية	٥٣١	١٢ ٪
البرامج الدينية	١١٣	٢ ٪
البرامج الثقافية	٣٦٦	٨ ٪
البرامج التوجيهية	٨٢	٢ ٪
الإعلانات التجارية	٦١٣	١٣ ٪
برامج الأطفال	٨٥٣	١٩ ٪
المجمـوع	٤٥٩٧	١٠٠٪

الخلاصة

تدل الجداول السابقة على الآتي:

١ ـ إن البرامج الترفيهية هي أكثر أنواع البرامج التي يعرضها التليفزيون حيث وصلت نسبتها إلى ٢٧٪ من المجموع الكلي لساعات البث. وهذا شيء بديهي وطبيعي لأن الوظيفة الأولى للتليفزيون حسب رأي Fischer هي ترفيهية.(١١)

٢ ـ أكثر البرامج التي ينتجها التليفزيون السعودي هي البرامج الإخبارية حيث بلغت نسبتها أكثر بقليل من ٢١٪ من مجموع الإنتاج المحلي. وهذا راجع لتغطية التليفزيون لجميع البرامج الخاصة والتي تشمل: ا ـ زيارات خادم الحرمين الشريفين لمناطق المملكة،

(١١) انظر: Heinz-Dietrich Fischer and John C. Mirrill, eds. International and Intercultural Communication (New York: Hastings Ho[illegible], 1979), p. 10.

ب ـ افتتاح خادم الحرمين الشريفين للمشروعات التنموية، جـ ـ حفلات تخرج طلاب الضباط والمهنيين وغيرهم، د ـ المؤتمرات والندوات التي تعقد في المملكة، هـ ـ المهرجانات والاحتفالات الشعبية.

٣ ـ عدم اهتمام التليفزيون بالبرامج التعليمية، فلم يقم التليفزيون بعرض أي برنامج تعليمي خلال الدورة التليفزيونية التي جرى فيها هذا البحث. والسبب في رأي الباحث يعود إما لصعوبة إنتاج مثل هذه البرامج (عدم توافر المعدين المختصين) أو إما لعدم رغبة المشاهدين في متابعة مثل تلك البرامج.

٤ ـ بلغت نسبة برامج الأطفال من مجموع ساعات البث ١٠,٥٪ وهي نسبة جيدة، إلا أن معظم هذه البرامج (٧٢٪) مستوردة وأن (٨٢٪) من النسبة المستوردة عبارة عن أفلام كرتون ورسوم متحركة لا تفيد الأطفال بشيء البتة سوى الترفيه عنهم؛ لذلك يجب الاهتمام بهذه المشكلة.

٥ ـ إن أغلب البرامج المستوردة (٦٧٪) هي البرامج الترفيهية وهي البرامج التي يكمن فيها خطر الغزو وذلك لأنها أكثر البرامج مشاهدة من قبل الغالبية العظمى من مشاهدي التليفزيون في دول العالم.

٦ ـ إن نسبة الاستيراد من الجزء الإقليمي يفوق نظيره الدولي (٧١٪ إلى ٢٩٪)، وهذا يؤكد ما وصل إليه الباحثون في دراسة اليونسكو لعام ١٩٨٣م، وهو أمر يدعو إلى الطمأنينة حيث يعني ذلك ازدياد تقارب الدول العربية ببعضها البعض.

التوصيات

أولاً: أوضحت الدراسة أن نسبة البرامج المستوردة قد ازدادات بمعدل ٣٣٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٣م حيث كانت النسبة ٣١٪ وأصبحت في الوقت الحالي ٤٤٪. وهذه النسبة مرتفعة جدًّا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن التليفزيون السعودي يدر دخلاً عظيمًا

من الإعلانات التجارية، والذي يمكن استغلاله لزيادة الإنتاج المحلي وتحسينه. لذلك يوصي الباحث أن يقوم التليفزيون السعودي بتبني سياسة التشجيع المادي السخي لاستقطاب النخبة من المفكرين والأدباء والمثقفين والفنانين للمساهمة والمشاركة في إنتاج برامج محلية جيدة، ويتم ذلك بإحدى الطريقتين التاليتين أو بهما معًا:

١ ـ أن يترك للتليفزيون كل دخله من الإعلانات التجارية لصرفه على إنتاج برامج جيدة ومفيدة وعلى تشجيع العاملين في التليفزيون، وذلك على شكل مكافآت تشجيعية تحثهم على المشاركة الفعالة في إنتاج برامج ذات مستوى جيد.

٢ ـ الاستعانة بالشركات والمؤسسات التجارية للقيام بإنتاج برامج محلية على حسابها مقابل الإعلان عن تلك الشركات في البرامج التي ينتجونها.

ثانيًا: أظهرت الدراسة أن ٧٢٪ من برامج الأطفال مستورد من الإقليم الدولي الذي يتمثل في أفلام كرتون (أفلام الحيوانات مثل Tom and Jerry . . . إلخ) وأفلام الرسوم المتحركة (مثل زينة ولولو. . . إلخ). هذا يعني أن أطفالنا يقضون ٧٢٪ من وقت مشاهدتهم للتليفزيون بعيدًا عما نريد أن نغرس فيهم من العادات والتقاليد الحميدة التي تنبع من تراثنا العربي والإسلامي. لذلك يوصي الباحث بإنتاج تمثيليات تاريخية أو تمثيليات هادفة عن الصدق والأمانة ومساعدة الغير وحب الخير ومحاربة الشر. ويجب أن يقوم بتمثيل هذه التمثيليات ممثلون كبار لإتقان الأدوار حتى يتفاعل الأطفال معهم. ولا مانع من أن تنتج هذه التمثيليات في أي بلد عربي. وقد كان التليفزيون يعرض مثل هذه التمثيليات في شهر رمضان في فترة العصر.

ثالثًا: نظرًا لصغر حجم هذه الدراسة فإنه لا يمكن التعميم بنتائجها على جميع الدورات التليفزيونية بل فقط على دورة تليفزيونية واحدة. لذلك فإن الحاجة موجودة إلى إجراء دراسات موسعة وأكثر شمولية للدورات التليفزيونية جميعها بحيث تغطي الدراسة سنة كاملة على الأقل. ووجود مثل هذه الدراسة سوف يتيح للمسؤولين عن التليفزيون وللأكاديميين وكذلك للإعلاميين فرصة التعرف على الوضع الحقيقي للتليفزيون، وذلك

من أجـل وضـع التـوصيات والحلول اللازمة والتي من شأنها الارتقاء بمهمة هذا الجهاز الحساس. ولا شك أن القيام بمثل هذه الدراسة هو مهمة طلاب الدراسات العليا ومراكز البحوث التي يتوافر لها الإمكانيات البشرية والمادية.

رابعًا: على الرغم من مرور ما يقارب الخمس سنوات على افتتاح القناة الثانية إلا أنه لا توجد دراسة مستقلة عن هذه القناة حتى الآن. ولهذا حان الوقت لإجراء الدراسات اللازمة على القناة الثانية لمعرفة ما إذا كانت القناة تسير في الخط الذي رسم لها وهل بدأت تحقق أهدافها؟ وما هي البرامج التي تقدمها؟

خامسًا: في جمادى الثانية من عام ١٤٠٦هـ دخل الإعلان التجاري التليفزيون في قناتيه الأولى والثانية. وأقبل التجار عليه للإعلان عن سلعهم، وازدادت نسبة الإعلان تدريجيًا حتى أصبحت في الـوقت الحالي وحسب جدول رقم١ تمثل ٥,٨٥٪ من مجموع ساعـات البث. ومـا لا شك فيه أن هذه الإعـلانات قد عادت على التليفزيون بمبالغ عظيمـة. هذا جانب من الجوانب التي استفادها التليفزيون من الإعلانات، ولكن ماذا عمل التليفزيون بهذه الأموال؟ وما الذي استفاده جمهور التليفزيون من دخول الإعلان؟ وهل كانت فكرة إدخال الإعلان في التليفزيون فكرة جيدة أم ماذا؟ أي هل حقق التليفزيون الأهداف التي كانت وراء إدخال الإعلان؟ كل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابة عن طريق إجراء الدراسات المناسبة.

Saudi Arabian Television: An Analysis of the Volume, Origin and Kinds of Programs Broadcast by Channel One for One T.V. Period

Talal M. Eshky
Assistant Professor, Department of Mass Communications, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. This study tries to determine the volume, origin and kinds of imported programs which are broadcast by Saudi Arabian Television, Channel One. The entire broadcasting schedule of this channel was recorded on a video-cassette-recorder for a period of fourteen consecutive days beginning on 15.8.1408 A.H. Analysis of the data reveals the following: 1. Forty-one percent of the programs aired by Channel One are imported, 2. Seventy-one percent of these imported programs come from the Arabic-speaking world, and 3. Twenty-seven percent of the imported programs are either mini-series or short plays the content of which reflects the culture of the exporting countries which, in many cases, differs significantly from Saudi culture.